فتاوى العلماء الشيعة بالجهاد دفاعا عن الدولة العثمانية الأبعاد العقائدية و السياسية و التاريخية

پدیدآورده (ها) : الرهیمی، عبدالحلیم
میان رشته ای :: الثقافة الاسلامية :: جمادى الأولى و جمادى الثانية 1409 - العدد 22
از 181 تا 189
آدرس ثابت : http://www.noormags.ir/view/fa/articlepage/538222

دانلود شده توسط : رسول جعفریان
تاریخ دانلود : 09/06/1396

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) جهت ارائهٔ مجلات عرضه شده در پایگاه،مجوز لازم را از صاحبان مجلات، دریافت نموده است، بر این اساس همه حقوق مادی برآمده از ورود اطلاعات مقالات، مجلات و تألیفات موجود در پایگاه، متعلق به "مرکز نور" می باشد. بنابر این، هرگونه نشر و عرضه مقالات در قالب نوشتار و تصویر به صورت کاغذی و مانند آن، یا به صورت دیجیتالی که حاصل و بر گرفته از این پایگاه باشد، نیازمند کسب مجوز لازم، از صاحبان مجلات و مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) می باشد و تخلف از آن موجب پیگرد قانونی است. به منظور کسب اطلاعات بیشتر به صفحه قوانین و مقررات استفاده از پایگاه مجلات تخصصی نور مراجعه فرمائید.

پایگاه مجلات تخصصی نور

www.noormags.ir

فتاوى العلماء الشيعة بالجهاد دفاعا عن الدولة العثمانية

الابعاد العقائدية والسياسية والتأريخية

عبد الحليم الرهيمي

عندما أعلنت الدول الأوربية المتحالفة (إنكلترا ، فرنسا ، روسيا) الحرب على الدولة العثمانية في ٣١ تشرين الأول عام ١٩١٤ ، وباشرت القوات البريطانية بغزو ميناء الفاو في السادس من تشرين الثاني ، تمهيداً لاحتلال ما كان يوصف ببلاد ما بين النهرين العثمانية التي أصبحت تدعى فيما بعد المملكة العراقية[١] ، أعلنت الدولة العثمانية من جهتها « النفير العام » وأصدر شيخ الإسلام ، مفتي السلطنة ، في السابع من الشهر ذاته ، فتوى دينية أعلن فيها أن الجهاد هو « فرض عين » على جميع المسلمين في العالم ومن بينهم أولئك الذين يعيشون تحت حكم بريطانيا وفرنسا وروسيا[٢] . أما كبار العلماء المسلمين الشيعة في النجف الأشرف وكربلاء والكاظمية وسامراء فقد سارعوا بمبادرة منهم ، وبدءاً من التاسع من تشرين الثاني ذاته ، إلى إصدار فتاوى تدعو للجهاد ومحاربة القوات البريطانية الغازية دفاعاً عن العراق والدولة العثمانية المسلمة[٣] ، وذلك قبل أن يصل إليهم وفد الحكومة العثمانية ليُبلغهم بذلك مباشرة ويبحث معهم في أمر تحسين العلاقات الشيعية ـ العثمانية التي كانت تتّسم ، آنذاك ، بقدر من التوتر[٤] . وقد باشر العلماء بأنفسهم أو عبر وكلائهم ومبعوثيهم إلى معظم مناطق ومدن العراق ، لا سيما مناطق الفرات الأوسط والجنوب التي تقطنها العشائر ، إلى نشر الدعوة للجهاد على أوسع نطاق وحشد المجاهدين وتنظيم صفوفهم وتوفير مستلزماتهم الحربية ، ثم قاموا بعد ذلك بتصدّر قوافلهم صوب جبهة الحرب في البصرة ، حيث تموضعوا فور وصولهم إليها على ثلاثة محاور قتالية رئيسية هي :

www.noormags.ir

« الشعيبة » ، « القُرنة » و« الأهواز » التي خاضوا فيها ، مع القوات العثمانية ، أعنف المعارك ضد قوات الإحتلال البريطاني ، وذلك قبل أن ترغمهم هذه القوات ، في معركة الشعيبة ، على التراجع إلى مناطقهم ليواصلوا الجهاد من مواقع جديدة وبأشكال مختلفة ومناسبة حتى نهاية الحرب وتمكن القوات البريطانية من إحتلالها للعراق[٥] حيث بدأت إثر ذلك مرحلة جديدة من الجهاد السياسي مهّدت لثورة النجف عام ١٩١٨ ولثورة العشرين الكبرى (حزيران ١٩٢٠) التي خطط لها وقادها العلماء .

* * *

إن هذا الموقف الذي اتخذه كبار العلماء الشيعة في العراق بمجاهدة الإنكليز والدفاع عن الدولة العثمانية المسلمة ، انطوى على دلالات كبيرة الأهمية ، ليس في فترة الحرب فقط ، وإنما في الفترات التأريخية التالية أيضاً . غير أن اتخاذ هذا الموقف في ظل الرهان الحاسم الذي عقدته الدولة العثمانية على نجاح حركة الجهاد ، في مقابل رهان « الحلفاء » على فشلها وإحباطها ، وكذلك اتخاذه في ظل التوتر الذي كان يشوب العلاقات الشيعية ـ العثمانية ، فضلاً عن اتخاذه في ظل تعدد مشاريع وأهداف الحركات « الإسلامية » والإنفصالية في بعض ولايات المشرق العربي العثمانية ، وتقاطعها ، بشكل مباشر أو غير مباشر ، مع مشاريع الدول الأوربية لتفتيت السلطنة العثمانية وتقسيمها إلى مناطق نفوذ تفرض عليها سيطرتها ، قد أضفى على ذلك الموقف ودلالاته ، أبعاداً عقائدية وسياسية وتأريخية ، أغنت بشكل كبير التراث والممارسة الشيعيتين وعززت مكانة المسلمين الشيعة في إطار الجماعة الإسلامية الواحدة .

البعد العقائدي

يتصدر هذا البعد في أهميته البعدين الآخرين ، السياسي والتأريخي ، كونه عكس طبيعة القواعد المبدئية والفقهية الإسلامية التي استند إليها العلماء الشيعة في إصدارهم لفتاوى الجهاد ومن ثم مشاركتهم العملية في حركته دون تردد ، حتى نهاية الحرب وهزيمة الدولة العثمانية .

www.noormags.ir

ويتجلّى مضمون هذا البعد ، في تمسك العلماء بثوابت الموقف الإسلامي المرتكز إلى الشريعة الإسلامية وعقائد الشيعة وفقههم ، حيث مكنهم ذلك من استنباط الموقف الشرعي اللازم ، الذي أملى عليهم ضرورة الإفتاء بالجهاد وتعزيز الوحدة الإسلامية على الصعيد العملي ، عبر الإجابة الصائبة على قضية إسلامية مستجدة طرحتها الحياة أمامهم في ظل ظروف محلية ودولية شديدة التعقيد .

لقد حدد العلماء الشيعة موقفهم بالإفتاء للجهاد دفاعاً عن الدولة العثمانية ، وذلك بالرغم من أن عقيدة الإمامة عند الشيعة لا تقر بشرعية الحكم العثماني ، وبالرغم من عدم اعتراف هذا الحكم بالمذهب الجعفري كأحد المذاهب الإسلامية ومواصلته إغلاق باب الإجتهاد[٦] . كما أنهم حددوا موقفهم هذا أيضاً بالرغم من معرفتهم للطبيعة الإستبدادية والجائرة لهذا الحكم ، حيث كان للعلماء دور في مقاومتها والتصدي لها[٧] ، هذا إضافة إلى معرفتهم بطبيعة العنصرية الطورانية التي جسدتها سياسة « الإتحاديين » لتتريك رعايا السلطنة من القوميات غير التركية ، التي بلغت ذروتها في السنوات الثلاثة التي سبقت إندلاع الحرب ، ومن ثم معرفتهم ومقاومتهم أيضاً ، لحملات القمع والإضطهاد التي شملت غالبية شعوب الدولة العثمانية وجماعاتها الثقافية ، وخاصة الجماعة الإسلامية الشيعية في العراق ولبنان (جبل عامل) وذلك قبيل بدء الحرب وخلالها[٨] .

إن عدداً من التساؤلات المهمة يمكن أن تطرح هنا وهي : هل ثمة مفارقة ما في موقف العلماء الشيعة ومعرفتهم بالوقائع المذكورة ؟ ولماذا اتخذوا هذا الموقف في حين أن تلك الوقائع تفترض ، بالمنطق الشكلي ، الوقوف على الحياد بإنتظار ما ستسفر عنه الحرب من نتائج ؟ هذا إذا لم نذهب بهذا الإفتراض إلى مدى أبعد بالتساؤل : لماذا لم يغتنم العلماء الشيعة ظروف الحرب بالتمرد على الدولة العثمانية ، كما فعلت الحركات « الإستقلالية » الإنفصالية في العراق وبلاد الشام[٩] ، أو كما فعل السيد المرغني الزعيم الروحي لطائفة الختمية في السودان[١٠] أو الشريف حسين (شريف مكة) الذي أحاط موقفه متعمداً بالغموض ، من مسألة الجهاد في بداية الحرب ، ثم أشهر تمرده بإعلان « الثورة العربية » ضد العثمانيين في العاشر من حزيران عام ١٩١٦[١١] . . ولماذا أخيراً ،

www.noormags.ir

لم ينقلب العلماء الشيعة على موقفهم ، كما فعل الشيخ محمد رضا صاحب مجلة « المنار » ، الذي أيد ، في بداية الحرب ، الدعوة للجهاد والدفاع عن الدولة العثمانية ، ثم انقلب على موقفه هذا بتأييده لـ « ثورة » الشريف حسين(١٢) ؟

للإجابة على هذه التساؤلات ينبغي التعرّف جيداً على القواعد المبدئية والفقهية الإسلامية التي استنبط في ضوئها العلماء الشيعة موقفهم الشرعي في الإفتاء بالجهاد والدفاع عن الدولة العثمانية .

لقد وضع إعلان « الحلفاء » الحرب على الدولة العثمانية وغزو ميناء الفاو ، في سياق اتساع نطاق الحرب العالمية الأولى ، العلماء الشيعة في العراق ، أمام مسؤولية شرعية وتأريخية كبيرة وخطيرة في آن واحد . فأمام الخطر الداهم الذي باتت تواجهه « دار الإسلام » ممثلة بالدولة العثمانية من قبل « دار الحرب » ممثلة بالدول الأوروبية المتحالفة ، لم يكن أمام العلماء من خيار إلّا الإنحياز دون تردد إلى «دار الإسلام» والدفاع عنها ، إدراكاً منهم لما سيترتب على هزيمتها من نتائج خطيرة تطال هذا الكيان الإسلامي والمجتمعات الإسلامية التي تنضوي تحت رايته .

وانطلاقاً من ذلك ، أصبحت جميع القضايا الخلافية حول ومع الحكم العثماني ، رغم أهميتها ، قضايا مؤجلة ، بدءاً من الإعتراض على لا شرعية الحكم ، مروراً باضطهاده المذهبي ، وانتهاءاً بسياسته الإستبدادية والإرهابية وفساد إدارته ، حيث كان الصراع حول هذه القضايا يتم أساساً منذ أن أصبح العراق وشيعته ضمن الدولة العثمانية ، في إطار الإجتماع الإسلامي وتفاعلات جماعاته الثقافية والقومية والمذهبية .

إن نظرة العلماء لقضية الحرب والجهاد وقضايا الخلاف مع الحكم العثماني ، التي تشكل الأساس في موقفهم الإسلامي الثابت ، هي التي لا تجيب فقط على تلك التساؤلات ، وإنما تفسر أيضاً الثبات في موقفهم هذا طوال فترة الحرب دون أن تهزّه أو تزعزعه الجرائم التي ارتكبها المسؤولون العسكريون

www.noormags.ir

والمدنيون العثمانيون في العراق ضد أبناء العشائر في أعقاب معركة الشعيبة ، وضد أبناء النجف الأشرف وكربلاء والحلة عامي ١٩١٥ و١٩١٦[١٣] .

هكذا يتبدى بوضوح ، البعد العقائدي ، في إفتاء العلماء الشيعة بالجهاد ضد الإنكليز دفاعاً عن الدولة العثمانية المسلمة ، وهو البعد الذي جسّد حرص العلماء في الدفاع عن آخر كيان إسلامي واسع ، وكذلك حرصهم على الوحدة الإسلامية ، في واحد من أخطر المنعطفات التأريخية التي واجهها المسلمون في تأريخهم الحديث .

البعد السياسي

إذا كان البعد العقائدي لإفتاء العلماء الشيعة بالجهاد قد عكس الثوابت المبدئية والفقهية للموقف الإسلامي الشيعي ، فإن البعد السياسي الذي حكمت تعبيراته ومظاهره تلك الثوابت ، تجلى فيما أسفرت عنه تلك الفتاوى وحركة الجهاد من نتائج سياسية على الصعيد الإسلامي بوجه عام وعلى الصعيد الإسلامي العراقي بوجه خاص .

وبصرف النظر عن الهزيمة الكبرى التي لحقت بالدولة العثمانية وأدت إلى انحلالها ، وبصرف النظر كذلك عن عجز حركة الجهاد في العراق من تحقيق أهدافها بمنع القوات البريطانية من احتلال العراق ، فإن إطلاق حركة الجهاد من النجف الأشرف وكربلاء والكاظمية وسامراء ، وهي المدن المقدسة في العراق ، قد ساهم في شد أزر الدولة العثمانية خلال أكثر اللحظات حراجة في حياتها ، عندما كانت حركة الجهاد تتعثر في معظم بلدان العالم الإسلامي ، ولا سيما في الولايات العربية العثمانية[١٤] .

كذلك ومهما كانت النتائج العملية التي أسفرت عنها حركة الجهاد في العراق ، فإنها استطاعت أن تنجز ، على الصعيد السياسي ، وحدة سياسية بين المسلمين الشيعة والسنة والأكراد والأتراك والإيرانيين ، بينما فشلت كل المحاولات التي بذلت قبل الحرب لتحقيقها ، وخاصة محاولات السيد جمال الدين الأفغاني (الأسد آبادي) في نهاية القرن التاسع عشر[١٥] .

www.noormags.ir

غير أن التعبير الأهم للبعد السياسي لحركة الجهاد في العراق ، هو إطلاقها لروح جهادية عالية عند العراقيين ، لا سيما في صفوف عشائر الفرات الأوسط وجنوب العراق ، حيث أدى الصِدام المباشر مع قوات الإحتلال البريطاني طوال سنوات الحرب ، إلى الحط من هيبة هذه القوات من جهة ، وإلى نمو روح التحدي والإستعداد لمواجهتها مرة أخرى من جهة ثانية ، وهو الأمر الذي تحقق فعلاً في ثورة النجف الموضعية ضد قوات الإحتلال البريطاني في ربيع عام ١٩١٨ وفي ثورة العشرين الكبرى في صيف عام ١٩٢٠[١٦] .

وثمة تعبير آخر مهم للبعد السياسي لإفتاء العلماء الشيعة بالجهاد تجلّى ، في أن عدداً من كبار العلماء الذين أفتوا بالجهاد هم من الإيرانيين ، وأن أعداداً كبيرة من المجاهدين الذين توجهوا إلى جبهة الحرب في البصرة ، من طلبة الحوزات العلميّة الدينية هم من الطلبة الإيرانيين ، وذلك فضلاً عن العلماء[١٧] . إن الدلالة المهمة التي تنطوي عليها هذه المشاركة الإيرانية ، هو فعل وطغيان العامل الإسلامي في الجهاد على العوامل الأخرى . وتتجلى هذه الدلالة أكثر إذا ما جرت المقارنة بين مشاركة الإيرانيين في حركة الجهاد بدوافع إسلامية ، وهم ليسوا عرباً أو عراقيين أو عثمانيين ، وبين الحركات « الإستقلالية » و« القومية » في العراق وبلاد الشام ، التي وقفت موقفاً معادياً من حركة الجهاد والدولة العثمانية ، منذ بداية الحرب ، ثم التحق معظمها بالمشروع الشريفي ـ الإنكليزي .

ان هذا التعبير عن البعد السياسي لحركة الجهاد ، ظلّ يُشكل واحداً من الإدانات القاسية لمن يطلق عليهم « الرعيل الأول » من رواد الحركة القومية العربية ، ويشكل كابوساً ثقيلاً يجثم على صدور من يمكن أن نطلق عليهم الآن « الرعيل المعاصر » وكتّابهم القوميين العنصريين . لذلك ليس من المستغرب أن نجد كاتباً ومؤرخاً ذا نزعة مذهبية وقومية عنصرية نافرة يجهد لتزوير التأريخ بتشويه مواقف كبار العلماء الشيعة من الإيرانيين ويبدي في الوقت نفسه حرصاً مريباً ، بمحاولته حصر الدور الأساسي في قيادة حركة الجهاد فقط بالعلماء العرب[١٨] .

وهكذا يتبدّى بوضوح أيضاً ، أن البعد السياسي في إفتاء العلماء الشيعة

www.noormags.ir

بالجهاد ، قد تجسد بالنظرة الدقيقة لهم في استشرافهم المبكر لما سينجم من أخطار على المجتمعات الإسلامية في حال هزيمة الدولة العثمانية ـ كما تجسد أيضاً بتأسيس حركة الجهاد لحركة مقاومة جهادية جديدة ضد الإحتلال في السنوات التالية .

البعد التأريخي

رغم أن البعد التأريخي لأفتاء علماء الشيعة بالجهاد يلخص ، في الواقع ، البعدين العقائدي والسياسي ، فإنه مع ذلك يحمل تعبيراته ومظاهره الخاصة .

أول هذه التعبيرات يتجلى ، فيما انطوى عليه الصدام الدموي المباشر ، بفعل الإفتاء بالجهاد ، بين المسلمين بوجه عام والجماعة الإسلامية الشيعية بوجه خاص من جهة ، وقوى الإستعمار الغربي ، ولا سيما الإستعمار البريطاني من جهة ثانية ، حيث وضع هذا الصِدام سداً منيعاً في وجه قبوله وتغلغله أو هيمنته على الشعوب الإسلامية في المراحل التالية . وليس من الصعب إدراك أهمية هذا العامل في منع النفوذ البريطاني من اختراق نسيج المجتمع الأهلي العراقي وثقافته بالدرجة ذاتها التي تم فيها هذا الإختراق لدى الشعوب التي لم يقع لديها مثل ذلك الصدام الدموي مع الدول الإستعمارية التي سيطرت على بلدانها .

أما التعبير الثاني فيتجلّى فيما اسفرت عنه مقاومة القوات البريطانية في حركة الجهاد ، من إقدام الحكومة البريطانية على التخلي عن نيتها في تهنيد العراق التي كانت تصر عليها الإدارة البريطانية في الهند[١٩] . إن محاربة القوات البريطانية بحركة الجهاد طوال فترة الحرب ، ومحاربتها في ثورة النجف وثورة العشرين هي التي أرغمت الحكومة البريطانية على التسليم بإبقاء العراق كياناً مستقلاً عن الهند ، ومن ثم منحه استقلالاً ، ولو شكلياً ، بإقامة إدارة محلية تحت سلطة الإنتداب البريطاني . وبالطبع فإن هذا التبدل في السياسة البريطانية بفعل حركة الجهاد قد حدد مساراً آخر لمصير العراق ومسار الأحداث التي شهدها في الفترات التأريخية التالية .

www.noormags.ir

ويتجلّى التعبير الثالث للبعد التأريخي لحركة الجهاد ، في عزل وتطويق الحركات « الإستقلالية » والإنفصالية ، التي أفقدتها حركة الجهاد أمكانية تبرير مواقفها ومشاريعها التي تقاطعت وتماهت مع مشاريع الدول الأوروبية ، بذريعة ضيق الخيارات أمامها ، لكن حركة الجهاد أعطت « المثال » على وجود خيارات أخرى تستجيب لمصالح المجتمعات الإسلامية وبلدانها ، وقد أسفر ذلك عن عزلة تلك الحركات ونخبها عن الاكثرية العظمى لمجتمعاتها ، بعد أن وظّفتها قوى الإحتلال في الإدارات المحلية التي شكلتها كأغطية لسيطرتها الفعلية على مقدرات الشعوب والبلدان الإسلامية ، وهو الأمر الذي هيأ لهذه الشعوب إمكانية الجهاد ضدها في ظروف أقل صعوبة .

* * *

إن تلك الدلالات التي انطوت عليها الأبعاد العقائدية والسياسة والتأريخية لإفتاء العلماء الشيعة في العراق بالجهاد هي التي دفعت الجهات المحلية وغير المحلية ، المتضررة منها ، إلى طمس معالمها أو تشويهها طوال العقود السبعة الماضية . غير أن الشعوب الإسلامية ، وخاصة في العراق ظلّت تحملها ـ وما تزال ـ في ذاكرتها الجماعية ، وتستلهم منها أسباب المقاومة والجهاد ضد القوى الإستعمارية وصنائعها المحليين ، وضد الظلم والجور والإستبداد الذي تقوم به تلك « الصنائع » ضد شعوبها .

الهوامش

---

(١) د. زكي صالح : مجمل تأريخ العراق في العهد العثماني ـ معهد الدراسات العربية ، جامعة الدول العربية/ القاهرة/ ١٩١٦/ ص ٩٥ .

(٢) جورج أنطونيوس : يقظة العرب/ دار العلم للملايين/ بيروت ١٩٧٤/ ط ٤/ ص ٢٢٢ .

(٣) عبد الرزاق الحسني : العراق في دوري الإحتلال والإنتداب/ صيدا ١٩٥٧/ ج ١/ ص ١٦ وص ٥٤ .

(٤) عبد الشهيد الياسري : البطولة في ثورة العشرين / النجف ١٩٦٦ / ص ٦٨ ـ ٦٩ .
وانظر أيضاً :
عبد الرزاق الدراجي : جعفر أبو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق/ بغداد ١٩٧٨/ ص ٤٠ .

www.noormags.ir

(٥) عبد الحليم الرهيمي : تأريخ الحركة الإسلامية في العراق (الجذور الفكرية والواقع التاريخي) / الدار العالمية / بيروت ١٩٨٥ / ص ١٧٨ ـ ١٧٩ .

(٦) د. وجيه كوثراني : تقويم الدولة العثمانية ، مقال في مجلة العرفان/ العدد٣ المجلد ٧٣/ ص ٢٩ .

(٧) علي الخاقاني : شعراء الغري / النجف الأشرف ١٣٦٥ هـ/ ج ١/ ص ٦٥ وما بعدها .

(٨) عبد الحليم الرهيمي : مصدر سابق/ ص ١٠٩ وما بعدها وص ١٧٣ .

وانظر أيضاً :

محمد جابر رال صفا : تأريخ جبل عامل/ دار متن اللغة / ص ١٨٤ .

(٩) د. فاروق صالح العمر : الأحزاب السياسية في العراق (١٩٢١ ـ ١٩٣٢)/ مركز دراسات الخليج / بغداد ١٩٧٨/ ص ٢٨ .

وانظر أيضاً :

د. وجيه كوثراني : وثائق المؤتمر العربي الأول ١٩١٣ (دراسة وتحقيق)/ دار الحداثة بيروت ١٩٨٠/ ص ٦٣ ـ ٦٤ .

(١٠) جورج أنطونيوس : مصدر سابق/ ص ٢٢٦ .

(١١) سليمان موسى : الحركة العربية (١٩٠٨ ـ ١٩٢٤)/ دار النهار/ بيروت ١٩٧٧/ ص ٢٧٣ .

(١٢) د. وجيه كوثراني : الإتجاهات الإجتماعية ـ السياسية في جبل لبنان والمشرق العربي (١٨٦٠ ـ ١٩٢٠)/ معهد الإنماء العربي/ بيروت ١٩٧٦/ ص ٢٧٦ .

وانظر أيضاً :

سليمان موسى : مصدر سابق/ ص ٩٨ ـ ٩٩ .

(١٣) عبد الشهيد الياسري : مصدر سابق/ ص ٨٤ وما بعدها .

(١٤) زين نور الدين زين : نشوء القومية العربية/ دار النهار ط ٣/ بيروت ١٩٧٩/ ص ١٢٢ .

(١٥) د. علي حسين الوردي : لمحات إجتماعية من تاريخ العراق الحديث / ١٩٦٩ / ج ٣/ ص ٣٠٣ .

وانظر أيضاً :

السيد حسن الأمين : ثورة إيران في جذورها الإسلامية/ دار النهار/ بيروت ١٩٧٩/ ص ٥٣ .

(١٦) حسن الأسدي : ثورة النجف/ بغداد ١٩٧٥/ ص ٢٣٩ .

(١٧) د. علي حسين الوردي : مصدر سابق/ ج ٤/ ص ١٣١ .

(١٨) د. وميض جمال عمر نظمي : الجذور السياسية والفكرية والإجتماعية للحركة القومية العربية (الإستقلالية) في العراق/ مركز دراسات الوحدة/ بيروت ١٩٨٤/ ص ١٢٣ وما بعدها ، وص ١٢٥ .

(١٩) فيليب إيرلاند : العراق ، دراسة في تطوره السياسي / ترجمة جعفر الخياط/ بيروت ١٩٤٩/ ص ٣٦ .

وانظر أيضاً :

د. فاروق صالح العمر : حول السياسة البريطانية في العراق (١٩١٤ ـ ١٩٢١)/ بغداد ١٩٧٧/ ص ٤٤ .

www.noormags.ir